Youth awareness of the concept of cybercrime, its motives, and its societal impacts in light of digital transformation: A field study in Latakia Governorate

Dr. Afraa ALshikh *

(Received 8 / 4 / 2026. Accepted 17 / 5 / 2026)

□ ABSTRACT □

This research aimed to study young people's understanding of the concept of cybercrime, its motives, and its societal impacts in the context of digital transformation. A field study was conducted on a sample of 384 young men and women from Latakia Governorate. The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing a questionnaire as the primary data collection and analysis tool using SPSS software. The results revealed a high level of awareness among young people regarding the concept of cybercrime, with an overall average of 4.31 and a relative importance of 86.14%. This reflects a clear understanding of the nature of these crimes, particularly those related to privacy violations (4.51) and internet misuse (4.46). The results also revealed multiple motives for committing cybercrimes, with an overall average of 3.58 and a relative importance of 71.50%. The most prominent motives were financial gain (3.90) and self-affirmation (3.74). Furthermore, the study demonstrated a high level of awareness among young people regarding the dangers of cybercrime, with an average of 4.18 and a relative importance of 83.66%. The results also showed a statistically significant correlation between understanding the concept of cybercrime and awareness of its risks (0.358), in addition to a strong correlation between the motives for committing crimes and their prevalence across digital applications (0.773).

Keywords: Cybercrime, Youth Awareness, Digital Transformation, Cybersecurity, Digital Applications, Cyber Risks

Copyright **:**Latakia University Journal (Formerly Tishreen) -Syria, The Authors Retain The Copyright Under A CC BY-NC-SA 04

* **Researcher, PHD in Sociology, Syria.**
Email: Afraa.ALshikh@latakia-univ.edu.sy

إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية ودوافعها وتأثيراتها المجتمعية في ظل التحول الرقمي: دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية

د. عفراء الشيخ*

(تاريخ الإيداع 8 / 4 / 2026. قبل للنشر في 17 / 5 / 2026)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية ودوافعها وتأثيراتها المجتمعية في ظل التحول الرقمي، من خلال دراسة ميدانية على عينة بلغت (384) شاباً وشابة من محافظة اللاذقية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً رئيسية لجمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS). أظهرت النتائج ارتفاع مستوى إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية، حيث بلغ المتوسط العام لمقياس ليكرت (4.31) وبأهمية نسبية (86.14%)، مما يعكس وعياً واضحاً بطبيعة هذه الجرائم، وخاصة ما يتعلق بانتهاك الخصوصية (4.51) والاستخدام السيئ للإنترنت (4.46). كما كشفت النتائج عن وجود دوافع متعددة لارتكاب الجرائم الإلكترونية بمتوسط عام (3.58) وأهمية نسبية (71.50%)، وكان أبرزها الدافع المادي (3.90) وإثبات الذات (3.74). وأظهرت الدراسة أيضاً ارتفاع مستوى وعي الشباب بمخاطر الجرائم الإلكترونية بمتوسط (4.18) وأهمية نسبية (83.66%). كما بيّنت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين إدراك مفهوم الجرائم الإلكترونية والوعي بمخاطرها (0.358)، إضافة إلى وجود علاقة قوية دالة إحصائياً بين دوافع ارتكاب الجرائم ومستوى انتشارها عبر التطبيقات الرقمية (0.773).

الكلمات المفتاحية : الجرائم الإلكترونية، وعي الشباب، التحول الرقمي، الأمن السيبراني، التطبيقات الرقمية، المخاطر الإلكترونية.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* باحث- دكتوراه في قسم علم الاجتماع- سورية.

البريد الالكتروني: Afraa.ALshikh@latakia-univ.edu.sy

المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بالمجتمع الرقمي، حيث أصبحت شبكة الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، خاصة فئة الشباب. ومع هذا التحول الرقمي المتسارع، برزت أنماط جديدة من الجرائم تُعرف بالجرائم الإلكترونية، والتي تُعد من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة لما لها من آثار سلبية على الأفراد والمؤسسات والدول.

وتُعرَّف الجرائم الإلكترونية بأنها مجموعة من الأفعال غير المشروعة التي تُرتكب باستخدام الوسائط الرقمية أو تستهدف الأنظمة المعلوماتية، حيث تتميز بخصائص تختلف عن الجرائم التقليدية من حيث السرعة، وصعوبة التتبع، والطابع العابر للحدود .[1, pp225] وقد أدى الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت والتطبيقات الرقمية إلى زيادة فرص ارتكاب هذه الجرائم، وتنوع أساليبها، مما جعلها تمثل تهديداً حقيقياً للأمن المجتمعي والاقتصادي.

وفي هذا السياق، تشير العديد من الدراسات إلى أن الجرائم الإلكترونية لم تعد تقتصر على فئة معينة، بل أصبحت ظاهرة عالمية تتزايد مع تطور التكنولوجيا، حيث تشمل أنماطاً متعددة مثل الاحتيال الإلكتروني، والابتزاز، وانتهاك الخصوصية، وسرقة البيانات [2, PP115]. كما تؤكد الدراسات أن هذه الجرائم تؤثر بشكل مباشر على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وقد تؤدي إلى أضرار جسيمة تمس الأفراد والمجتمع على حد سواء.[3, pp 78] وتُعد فئة الشباب من أكثر الفئات استخداماً للتكنولوجيا، وبالتالي فهي الأكثر تعرضاً للجرائم الإلكترونية، سواء كضحايا أو كممارسين في بعض الحالات. وقد أظهرت الدراسات أن هناك مجموعة من الدوافع التي تقف وراء ارتكاب هذه الجرائم، مثل الدوافع المادية، والرغبة في إثبات الذات، وضعف الوعي القانوني، وسهولة إخفاء الهوية في الفضاء الرقمي [4, pp160]، كما أن التطور التكنولوجي السريع أسهم في خلق بيئة خصبة لانتشار هذه الجرائم، مما يتطلب تعزيز الوعي المجتمعي وتطوير آليات الوقاية والمكافحة. وعلى المستوى المحلي، وفي ظل التحول الرقمي الذي تشهده المجتمعات العربية ومنها المجتمع السوري، تبرز أهمية دراسة إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية ودوافعها وتأثيراتها، خاصة في محافظة اللاذقية، التي تشهد انتشاراً واسعاً لاستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على مستوى وعي الشباب بهذه الظاهرة، وتحليل دوافعها، واستكشاف آثارها المجتمعية، بما يسهم في تقديم توصيات علمية تساعد في الحد من انتشارها وتعزيز الأمن الرقمي.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات الحديثة موضوع الجرائم الإلكترونية من زوايا متعددة، حيث أشارت دراسة الحضري وآخرون في عام 2023 إلى أن الشباب الجامعي يتعرض بدرجة ملحوظة للجرائم الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي رغم امتلاكه مستوى وعي متوسط إلى مرتفع، مما يدل على أن الوعي وحده لا يكفي للوقاية .[6, pp215] كما أوضحت دراسة الشريف في عام 2024 أن تعدد الدوافع، مثل الدافع المادي والرغبة في إثبات الذات وضعف الرقابة الأسرية، يسهم بشكل كبير في انتشار هذه الجرائم.[4, pp 160]

في حين بينت دراسة المنجود في عام 2022 أن مستوى وعي الشباب بمخاطر الجرائم الإلكترونية لا يزال متوسطاً، مؤكدةً على ضرورة تعزيز البرامج التوعوية[7, pp90] ، وأكدت دراسة الخليل في عام 2023 أن التطور التكنولوجي أدى إلى ظهور أنماط جديدة من الجرائم الرقمية بين الشباب في ظل ضعف الوعي الإلكتروني .[8, pp150] كما

أظهرت دراسة المسعود وأبو عكر في عام 2023 وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للجرائم الإلكترونية وارتفاع مستويات القلق الاجتماعي لدى الشباب.[9, pp216]

وعلى الصعيد الدولي، بيّنت دراسة Peersman وآخرون في عام 2022 أن الدوافع المادية تُعد من أبرز أسباب ارتكاب الجرائم الإلكترونية، إلى جانب عوامل نفسية وسلوكية أخرى .[10, pp14] وفي إطار الدراسات الأحدث، أكدت دراسة Sharma في عام 2025 أن الوعي بالجرائم الإلكترونية يسهم في تقليل التعرض للمخاطر، إلا أن هناك فجوة في فهم القوانين والإجراءات الوقائية لدى الشباب.[11, pp61]

كما أوضحت دراسة Ugah وآخرون في عام 2025 تزايد انتشار الجرائم الإلكترونية في الدول النامية وتأثيراتها السلبية العميقة على الأفراد والمجتمعات[12, pp11] ، بينما أشارت دراسة Abdullah في عام 2025 إلى أن هذه الجرائم أصبحت أكثر تعقيداً مع تطور التقنيات الحديثة، مما يعزز من خطورتها واتساع نطاقها .[13, pp30] وبذلك، تعكس هذه الدراسات مجتمعةً الطبيعة المتعددة الأبعاد للجرائم الإلكترونية، وتؤكد أهمية تعزيز الوعي والتثقيف الرقمي للحد من انتشارها، خاصة بين فئة الشباب.

أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة من الدراسات السابقة:

تُظهر مراجعة الدراسات السابقة وجود قدر كبير من الاتفاق بينها، حيث أكدت دراسة الحضري وآخرون (2023) ودراسة الشريف (2024) ودراسة Peersman وآخرون (2022) أن الجرائم الإلكترونية تمثل ظاهرة متنامية في ظل التحول الرقمي، وأن فئة الشباب تُعد الأكثر عرضة لها، كما اتفقت هذه الدراسات على أن الدوافع المادية تُعد من أبرز المحركات لارتكاب هذا النوع من الجرائم، إلى جانب عوامل نفسية واجتماعية، مع التأكيد على أهمية الوعي الرقمي في الحد من المخاطر رغم عدم كفايته بمفرده. وفي المقابل، برزت بعض أوجه الاختلاف بين هذه الدراسات؛ إذ أشارت دراسة الحضري وآخرون (2023) إلى ارتفاع مستوى وعي الشباب، في حين بينت دراسة المنجود (2022) أنه لا يزال متوسطاً ويحتاج إلى تعزيز، كما اختلفت في مجالات التركيز، حيث ركزت دراسة الشريف (2024) على الدوافع، بينما تناولت دراسة المسعود وأبو عكر (2023) الآثار النفسية والاجتماعية، في حين اهتمت دراسة Abdullah (2025) بتطور أنماط الجرائم وتعقيدها في ظل التقدم التكنولوجي. وبناءً على ذلك، تم الاستفادة من هذه الدراسات في بناء الإطار النظري وتحديد محاوره الرئيسة، وتصميم أداة الدراسة، وتفسير نتائجها في ضوء ما توصلت إليه الأدبيات السابقة، إضافة إلى تحديد الفجوة البحثية من خلال تقديم معالجة شاملة تجمع بين مفهوم الجرائم الإلكترونية ودوافعها وتأثيراتها المجتمعية في سياق محلي، وهو ما لم تتناوله معظم الدراسات بشكل متكامل.

المشكلة البحثية: في ظل التحول الرقمي المتسارع وانتشار استخدام الإنترنت والتطبيقات الذكية، برزت الجرائم الإلكترونية كواحدة من أخطر الظواهر التي تهدد أمن الأفراد واستقرار المجتمعات، لما تتسم به من سهولة التنفيذ وصعوبة التتبع وتعدد أشكالها. وقد أصبحت فئة الشباب من أكثر الفئات تفاعلاً مع البيئة الرقمية، الأمر الذي يجعلهم الأكثر عرضة لهذه الجرائم، سواء كضحايا أو كممارسين في بعض الحالات. ورغم تزايد الوعي العام بمفهوم الجرائم الإلكترونية، إلا أن هذا الوعي لا يزال متفاوتاً من حيث الفهم الدقيق لطبيعتها، ودوافعها، وآثارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية. كما أن تعدد الدوافع المرتبطة بارتكاب هذه الجرائم، مثل الدوافع المادية، والنفسية، والاجتماعية، إلى جانب سهولة استخدام التطبيقات الرقمية، يسهم في تفاقم هذه الظاهرة، خاصة في ظل محدودية الوعي القانوني وغياب التثقيف الكافي بأساليب الوقاية.

وعلى المستوى المحلي، وفي محافظة اللاذقية، يلاحظ الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية بين الشباب، مما يزيد من احتمالية تعرضهم للجرائم الإلكترونية أو الانخراط فيها، في ظل نقص الدراسات الميدانية التي تتناول هذه الظاهرة من منظور شامل يجمع بين المفهوم والدوافع والتأثيرات المجتمعية. وانطلاقاً مما سبق، تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

ما مستوى إدراك الشباب في محافظة اللاذقية لمفهوم الجرائم الإلكترونية ودوافعها وتأثيراتها المجتمعية في ظل التحول الرقمي؟

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله لموضوع الجرائم الإلكترونية التي أصبحت من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات في ظل التحول الرقمي المتسارع، حيث يسهم في تسليط الضوء على مستوى إدراك الشباب لمفهوم هذه الجرائم ودوافعها وتأثيراتها المجتمعية، خاصة في بيئة محلية كمحافظة اللاذقية التي تشهد انتشاراً واسعاً لاستخدام التقنيات الحديثة.

وتتجلى الأهمية العلمية للبحث في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالجرائم الإلكترونية، من خلال تقديم دراسة ميدانية حديثة تسهم في فهم أعمق لهذه الظاهرة وأبعادها المختلفة، لا سيما في ظل ندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع بشكل شامل يجمع بين المفهوم والدوافع والمخاطر والتطبيقات المرتبطة بها.

أما من الناحية التطبيقية، فيسهم البحث في تقديم مؤشرات ونتائج يمكن أن تفيد صانعي القرار والجهات المعنية في وضع استراتيجيات فعالة للحد من الجرائم الإلكترونية، من خلال تصميم برامج توعوية وتثقيفية موجهة للشباب، وتعزيز الوعي الرقمي والقانوني لديهم. كما يساعد في توجيه المؤسسات التربوية والإعلامية نحو تبني مبادرات تسهم في الوقاية من هذه الجرائم والتقليل من آثارها السلبية.

كما تبرز أهمية البحث في كونه يركز على فئة الشباب، باعتبارها الفئة الأكثر استخداماً للتكنولوجيا والأكثر عرضة للجرائم الإلكترونية، مما يجعل فهم سلوكياتهم ووعيهم خطوة أساسية نحو بناء مجتمع رقمي آمن. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يشكل هذا البحث منطلقاً لدراسات مستقبلية تتناول قضايا أكثر تخصصاً في مجال الأمن السيبراني والجرائم الرقمية، وبناء على ما سبق يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. التعرّف على مستوى إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية من حيث طبيعتها وأشكالها المختلفة في ظل التحول الرقمي.
2. تحليل دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية لدى الشباب، والكشف عن العلاقة بين هذه الدوافع وانتشار هذه الظاهرة.

الإطار النظري للبحث:

أولاً- التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلحات البحث:

1. الجرائم الإلكترونية (Cybercrime): وتُعرَّف نظرياً بأنها مجموعة من الأفعال غير المشروعة التي تُرتكب باستخدام الوسائط الرقمية أو تستهدف الأنظمة المعلوماتية، مثل اختراق الأجهزة، وسرقة البيانات، والابتزاز الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية [1، pp225]. وتُعرَّف إجرائياً: بأنها جميع السلوكيات غير القانونية التي يرتكبها أفراد العينة،

والتي تتم عبر الإنترنت أو التطبيقات الرقمية، ويتم قياسها من خلال استجاباتهم على فقرات محور "مفهوم الجرائم الإلكترونية" في الاستبانة.

2. إدراك الشباب (Youth Awareness / Perception): وتُعرَّف نظرياً بأنه مستوى فهم ومعرفة الشباب بطبيعة الجرائم الإلكترونية وأشكالها وخصائصها في البيئة الرقمية، ومدى قدرتهم على التمييز بين السلوكيات المشروعة وغير المشروعة في الفضاء الرقمي [11، pp61].

وتُعرَّف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات محور "مفهوم الجرائم الإلكترونية" في الاستبانة، والتي تعكس مستوى إدراكهم لهذه الجرائم.

3. دوافع الجرائم الإلكترونية (Motives of Cybercrime): وتُعرَّف نظرياً بأنها مجموعة العوامل والأسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الأفراد إلى ارتكاب الجرائم الإلكترونية، مثل الدوافع المادية، والرغبة في إثبات الذات، والانتقام [10، pp14]. وتُعرَّف إجرائياً: بأنها استجابات أفراد العينة على فقرات محور "دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية" في الاستبانة، والتي يتم من خلالها قياس مستوى هذه الدوافع.

4. مخاطر الجرائم الإلكترونية (Cybercrime Risks): وتُعرَّف نظرياً بأنها الآثار السلبية الناتجة عن الجرائم الإلكترونية، والتي قد تكون اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية، مثل التشهير، وتفكك الأسرة، والخسائر المالية [12، pp11].

وتُعرَّف إجرائياً: بأنها مستوى وعي أفراد العينة بهذه المخاطر، كما يُقاس من خلال استجاباتهم على فقرات محور "مخاطر الجرائم الإلكترونية" في الاستبانة.

5. التطبيقات الرقمية (Digital Applications): وتُعرَّف نظرياً بأنها البرامج والخدمات الإلكترونية التي تُستخدم عبر الإنترنت أو الأجهزة الذكية، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات المراسلة، والتسوق الإلكتروني، والتي قد تُستغل في ممارسات غير مشروعة [13، pp30].

وتُعرَّف إجرائياً: بأنها الوسائط التي يتم من خلالها انتشار الجرائم الإلكترونية، كما يدركها أفراد العينة، ويتم قياسها من خلال استجاباتهم على فقرات محور "انتشار الجرائم الإلكترونية عبر التطبيقات الرقمية" في الاستبانة.

6. التحول الرقمي (Digital Transformation): وتُعرَّف نظرياً بأنه عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في مختلف مجالات الحياة، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في أساليب العمل والتواصل داخل المجتمع، ويسهم في ظهور أنماط جديدة من الجرائم الإلكترونية [8، pp150].

وتُعرَّف إجرائياً: بأنه البيئة الرقمية التي يعيش فيها أفراد العينة، والتي تتمثل في الاستخدام المتزايد للإنترنت والتطبيقات الرقمية، وانعكاس ذلك على انتشار الجرائم الإلكترونية.

ثانياً- النظرية الموجهة للبحث (نظرية الاستخدامات والإشباعات في تفسير الجرائم الإلكترونية لدى الشباب)

اعتمد البحث على نظرية الاستخدامات والإشباعات(Uses and Gratifications Theory) ، والتي تفترض أن الأفراد يستخدمون الوسائط الرقمية لتحقيق إشباعات محددة مثل الإشباع المعرفي، والاجتماعي، والنفسي، والترفيهي. وفي سياق الجرائم الإلكترونية، يمكن تفسير سلوك بعض الشباب بأنهم قد يستخدمون البيئة الرقمية ليس فقط للتواصل أو الترفيه، بل أيضاً لتحقيق إشباعات غير مشروعة مثل الكسب المادي أو إثبات الذات أو الانتقام، مما يسهم في تفسير دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية وانتشارها عبر التطبيقات الرقمية.

متغيرات البحث:

أولاً: المتغير المستقل: إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية، ويُقصد به مستوى فهم الشباب لطبيعة الجرائم الإلكترونية وأشكالها المختلفة في ظل التحول الرقمي، كما تم قياسه من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات محور "مفهوم الجرائم الإلكترونية" في الاستبانة .

ثانياً: المتغيرات التابعة:

1. مستوى الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية، ويُقصد به درجة إدراك الشباب للآثار السلبية الناتجة عن الجرائم الإلكترونية على الفرد والمجتمع، كما تم قياسه من خلال محور "مخاطر الجرائم الإلكترونية ."
2. مستوى انتشار الجرائم الإلكترونية عبر التطبيقات الرقمية، ويُقصد به مدى انتشار هذه الجرائم من خلال التطبيقات المختلفة مثل مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة، كما تم قياسه من خلال محور "التطبيقات الرقمية ."

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية ومستوى وعيهم بمخاطرها.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية ومستوى انتشارها من خلال التطبيقات الرقمية.

مواد وطرائق البحث:

أولاً– مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من فئة الشباب في محافظة اللاذقية، حيث بلغ عدد سكان المحافظة الذكور (693,000) نسمة وعدد الإناث (702,000) نسمة وفقاً لآخر إحصائية صادرة عن المكتب المركزي للإحصاء لعام (2024). كما بلغت نسبة الذكور الشباب (25.57%) من إجمالي الذكور، في حين بلغت نسبة الإناث الشابات (24.98%) من إجمالي الإناث (المكتب المركزي للإحصاء، 2024). وبناءً على ذلك، تم حساب عدد الشباب في المجتمع على النحو الآتي:

- عدد الذكور الشباب = (693000 × 25.57%) = 177,200 شاب.
- عدد الإناث الشابات = (702000 × 24.98%) = 175,360 شابة.

وعليه، بلغ الحجم الكلي لمجتمع البحث (352,560) شاباً وشابة. تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد العينة، حيث قُسِّم المجتمع إلى طبقتين رئيسيتين وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)، وذلك لضمان تمثيل دقيق لكافة فئات المجتمع. ولحساب حجم العينة، تم استخدام معادلة ستيفن ثامبسون، كما يلي:

$$n = \frac{N \times Z^2 \times P \times (1-P)}{E^2 \times (N-1) + Z^2 \times P \times (1-P)}$$

حيث: N: حجم المجتمع 352.56 ألف شاب. (Z): مستوى الثقة 1.96 (لثقة 95%). (p): النسبة المتوقعة 0.5 (إذا لم تتوفر بيانات سابقة، يُستخدم عادة). (E): الهامش المسموح به من الخطأ 0.05 .

بالتطبيق: $n = \frac{352560 \times 1.96^2 \times 0.5 \times (1-0.5)}{0.05^2 \times (352560-1) + 1.96^2 \times 0.5 \times (1-0.5)} = 383$

باستخدام النسب المئوية، يمكن حساب عدد الشباب المطلوب في كل طبقة كما يلي:

النسب المئوية لكل طبقة:

- الذكور الشباب: (177.200 /352.560) × 100= 50.25%
- الإناث الشابات: (352.560/175.360) ×100= 49.75%
- عدد الذكور الشباب: (383 × 50.25) / 100= 192 شاب.
- عدد الإناث الشابات: (383 × 49.75) / 100= 191 شابة.

ثانياً– منهجية البحث: اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، كونه من أنسب المناهج لدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية كما هي في الواقع، حيث يهدف إلى وصف وتحليل مستوى إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية ودوافعها وتأثيراتها المجتمعية في ظل التحول الرقمي، من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

ثالثاً– أداة البحث: تمثلت أداة جمع البيانات في استبانة أُعدت خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم تصميمها بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الجرائم الإلكترونية. وقد اشتملت الاستبانة على مجموعة من المحاور الرئيسية، وهي:

- محور مفهوم الجرائم الإلكترونية
- محور دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية
- محور مخاطر الجرائم الإلكترونية
- محور التطبيقات الأكثر تأثيراً في ارتكاب الجرائم الإلكترونية

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، كما هو موضح بالجدول (1).

الجدول (1) مستويات مقياس ليكرت الخماسي.

المتوسط الحسابي	الاتجاه	الأهمية النسبية%
من 1 -1.80	غير موافق بشدة	20- 36
من 1.81-2.60	غير موافق	37- 52
من 2.61-3.40	محايد	53- 68
من 3.41-4.20	موافق	69- 84
من 4.21-5	موافق بشدة	85- 100

المصدر: lickert 1932

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال، للتأكد من ملاءمتها لأهداف الدراسة وسلامة صياغة فقراتها. كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل (كرونباخ ألفا)، حيث جاءت قيمته مرتفعة 0.89 > 0.70، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات، كما هو موضح بالجدول (2).

الجدول (2) معامل ألفا كرونباخ لصدق وثبات أسئلة الاستبيان

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.893	51

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

النتائج والمناقشة:

أولاً– دراسة الخصائص الديموغرافية لعينة البحث:

تُعد دراسة الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث من الخطوات الأساسية لفهم طبيعة العينة وتوصيفها، حيث تسهم هذه الخصائص في تفسير النتائج وتحليلها بصورة أدق، من خلال التعرف على توزيع الأفراد وفق مجموعة من المتغيرات، مثل الجنس، والعمر.

1–1 توزع العينة المدروسة حسب الجنس:

يُعد متغير الجنس من المتغيرات الديموغرافية المهمة في هذه الدراسة، لما له من دور في إبراز الفروق المحتملة في مستوى إدراك الجرائم الإلكترونية ودوافعها وتأثيراتها.

ويوضح الجدول الآتي توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس. تم دراسة توزع العينة المدروسة حسب الجنس كما هو موضح بالجدول (3).

الجدول (3) توزع العينة المدروسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	192	50.1
أنثى	191	49.9
المجموع	383	100.0

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (3) توزيع العينة المدروسة حسب الجنس، حيث يشكل الذكور 50.1% (192 مشاركاً) والإناث 49.9% (191 مشاركاً) من إجمالي 383 مشاركاً، يعكس هذا التوازن بين الجنسين أهمية دراسة اتجاهات الشباب نحو الجرائم الإلكترونية من منظور شامل، مما يعزز فهم تأثير هذه الظاهرة على كلا الجنسين، ففي ظل التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا، يصبح من الضروري تحليل كيف يتفاعل كل من الذكور والإناث مع هذه الجرائم، سواء من حيث السلوكيات أو التوجهات، كما تشير النسب المتقاربة إلى إمكانية وجود اختلافات بسيطة في الآراء أو التجارب بين الجنسين، مما قد يكون له دور في توجيه استراتيجيات التوعية والحماية من الجرائم الإلكترونية، بالتالي، يعكس هذا التوزيع أهمية أخذ كل من الذكور والإناث في الاعتبار عند إجراء أي تحليل أو استنتاج حول الاتجاهات العامة في المجتمع.

2–1 توزع العينة المدروسة حسب العمر:

يُعد العمر من المتغيرات الديموغرافية المهمة في هذه الدراسة، نظراً لدوره في التأثير على مستوى الوعي والإدراك بالجرائم الإلكترونية، حيث تختلف درجة استخدام التكنولوجيا والتفاعل مع البيئة الرقمية باختلاف الفئات العمرية. ويسهم تحليل هذا المتغير في فهم الفروق بين أفراد العينة من حيث الخبرة الرقمية ومدى التعرض لمخاطر الجرائم الإلكترونية. ويوضح الجدول الآتي توزيع أفراد عينة البحث حسب الفئات العمرية. تم دراسة توزع العينة المدروسة حسب العمر كما هو موضح بالجدول (4).

الجدول (4) التوزيع التكراري للعينة المدروسة حسب العمر.

الفئة العمرية (سنة)	التكرار	النسبة المئوية %
15-17	26	6.8
18-20	52	13.6
21-23	137	35.8
أكبر من 24	168	43.9
المجموع	383	100.0

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (4) التوزيع التكراري للعينة المدروسة حسب الفئة العمرية، حيث يبين أن الفئة العمرية الأكبر (أكبر من 24 سنة) تمثل 43.9% (168 مشاركاً) من إجمالي العينة، تليها الفئة العمرية من 21–23 سنة بنسبة 35.8% (137 مشاركاً). بينما تمثل الفئة العمرية من 18–20 سنة 13.6% (52 مشاركاً) وأخيراً الفئة من 15–17 سنة 6.8% (26 مشاركاً). يشير هذا التوزيع إلى أن معظم المشاركين ينتمون إلى الفئات العمرية الأكبر، مما يعكس تجارب أكثر نضجاً في التعامل مع الجرائم الإلكترونية. كما يفتح المجال لدراسة كيفية تأثير العمر على الوعي والمعرفة بالجرائم الإلكترونية، حيث يكون لدى الفئات الأكبر سناً تجارب وظروف مختلفة تساهم في تشكيل آرائهم وسلوكياتهم. بالتالي، من المهم فهم كيف تتفاوت الآراء والتوجهات في هذه الظاهرة بين الفئات العمرية المختلفة.

ثانياً– مفهوم الجرائم الالكترونية ودوافعها:

يُعد مفهوم الجرائم الإلكترونية من المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة، كونه يعكس مستوى إدراك أفراد العينة لطبيعة هذه الجرائم وأشكالها المختلفة في ظل التحول الرقمي المتسارع وانتشار استخدام التكنولوجيا الحديثة. ويساعد هذا المفهوم في تحديد مدى وعي الشباب بأنواع الجرائم الإلكترونية، والتي تتنوع بين الاعتداء على الأجهزة والبيانات، والابتزاز، والتشهير، وانتهاك الخصوصية، وغيرها من الممارسات غير المشروعة في الفضاء الرقمي. ويوضح الجدول (5) نتائج تحليل استجابات أفراد العينة حول مفهوم الجرائم الإلكترونية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

الجدول (5) مفهوم الجرائم الإلكترونية.

العبارة	متوسط الإجابات	الاتجاه	الأهمية النسبية%
الجرائم الإلكترونية، هي انتهاك غير مشروع لأجهزة الحاسب الآلي	4.13	موافق	82.66
الجرائم الإلكترونية، هي سرقة، ابتزاز، وتصيد احتيالي لضحايا الإنترنت	4.28	موافق بشدة	85.59
الجرائم الإلكترونية، هي استخدام سيئ للإنترنت	4.46	موافق بشدة	89.19
الجرائم الإلكترونية، هي ازعاجات ومضايقات الكترونية تسبب خسائر للفرد	4.32	موافق بشدة	86.37
الجرائم الإلكترونية هي انتهاك الملكية الفكرية للغير	4.43	موافق بشدة	88.62
الجرائم الإلكترونية، هي انتهاك للخصوصية وتزييف للمعلومات	4.51	موافق بشدة	90.29
الجرائم الإلكترونية، هي طلب فدية أو أموال من الآخرين	3.98	موافق	79.53
الجرائم الإلكترونية، هي تشويه للسمعة، والتحرش الجنسي، ونشر الإباحية	4.34	موافق بشدة	86.89
المتوسط العام للمحور	4.31	موافق بشدة	86.14

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

تُبيّن نتائج الجدول (5) أن أفراد العينة يمتلكون مستوى مرتفعاً من الإدراك لمفهوم الجرائم الإلكترونية، حيث بلغ المتوسط العام (4.31) وباتجاه "موافق بشدة"، وبأهمية نسبية بلغت (86.14%)، مما يدل على وجود وعي واضح لدى الشباب بطبيعة هذه الجرائم في ظل التحول الرقمي المتسارع وانتشار استخدام التقنيات الحديثة.

وتشير النتائج التفصيلية إلى أن أفراد العينة يدركون أن الجرائم الإلكترونية لا تقتصر على الاختراق التقني لأجهزة الحاسب الآلي، بل تشمل أشكالاً متعددة مثل سرقة البيانات، والابتزاز، والتصيد الاحتيالي، والإزعاجات الإلكترونية، وانتهاك الملكية الفكرية، إضافة إلى انتهاك الخصوصية وتزييف المعلومات. وقد حصلت عبارة "الجرائم الإلكترونية هي انتهاك للخصوصية وتزييف للمعلومات" على أعلى متوسط حسابي (4.51)، ما يعكس إدراكاً مرتفعاً لخطورة الاعتداء على البيانات والمعلومات الشخصية في البيئة الرقمية.

كما جاءت معظم العبارات ضمن اتجاه "موافق بشدة"، مما يشير إلى اتفاق عام بين أفراد العينة حول شمولية مفهوم الجرائم الإلكترونية وتعدد صورها. في المقابل، حصلت عبارة "طلب فدية أو أموال من الآخرين" على أقل متوسط

نسبي (3.98)، مع بقائها ضمن اتجاه الموافقة، مما يدل على أن هذا النوع من الجرائم أقل حضوراً نسبياً في إدراك بعض أفراد العينة مقارنة بالأنماط الأخرى الأكثر انتشاراً.

وعلى الرغم من ارتفاع مستوى وعي الشباب بمفهوم الجرائم الإلكترونية (86.14%)، فإن ذلك لا ينعكس بالضرورة على انخفاض معدلات التعرض أو الممارسة، ويمكن تفسير هذا التناقض بأن الوعي المفاهيمي لا يقابله دائماً وعي إجرائي بأساليب الحماية الرقمية أو مهارات تطبيقية كافية للوقاية من المخاطر الإلكترونية.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث إن الاستخدام المكثف للوسائط الرقمية أتاح للأفراد خبرة مباشرة مع أنماط متعددة من التهديدات الإلكترونية، مما عزز لديهم الإشباع المعرفي المرتبط بفهم طبيعة هذه الظاهرة.

تُعد الدوافع التي قد تسهم في ارتكاب الجرائم الإلكترونية عاملاً أساسياً في تفسير السلوك الإجرامي الإلكتروني، إذ تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية وتقنية، الأمر الذي ينعكس على طبيعة الممارسات المرتبطة بهذا النوع من الجرائم. ويوضح الجدول (6) نتائج تحليل استجابات أفراد العينة حول دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

الجدول (6) دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية.

العبارة	متوسط الإجابات	الاتجاه	الأهمية النسبية%
إثبات الذات وتسخير التقنية لتحقيق رغبات شخصية	3.74	موافق	74.78
لتحقيق منافع مادية من خلال استثمار مهارات استخدام الإنترنت	3.90	موافق	78.07
الانتقام من الأشخاص للإساءة لهم والتشهير بسمعتهم:	3.57	موافق	71.38
الحصول على معلومات تخص الأفراد، واستثمارها لتحقيق أهداف شخصية	3.62	موافق	72.43
بهدف التسلية والترفيه واللعب بمشاعر الآخرين	3.10	محايد	62.04
التحرش الجنسي، ونشر المقاطع الإباحية	3.38	محايد	67.52
إلحاق الخسائر المادية والاحتيال على الضحية	3.48	موافق	69.56
إيقاع الضحية من أجل ابتزازها	3.75	موافق	74.99
لسرقة البيانات والصور الشخصية والفيديوهات	3.69	موافق	73.73
ممارسة هواية الاختراقات والتهكير	3.22	محايد	64.44
البطالة من أسباب ارتفاع إتكاب الجرائم الإلكترونية، (كالتحرش الإلكتروني)	3.88	موافق	77.60
المتوسط العام للمحور	3.58	موافق	71.50

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

تُبين نتائج الجدول (6) أن الأهمية النسبية للدوافع المرتبطة بارتكاب الجرائم الإلكترونية جاءت متفاوتة بين فقرات الجدول، مع تسجيل متوسط عام للأهمية النسبية بلغ (71.50%)، مما يعكس مستوى إدراك متوسط لدى أفراد العينة لطبيعة العوامل المؤدية إلى هذا النوع من الجرائم في ظل التحول الرقمي.

وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية عبارة "لتحقيق منافع مادية من خلال استثمار مهارات استخدام الإنترنت" بنسبة (78.07%)، تلتها عبارة "البطالة من أسباب ارتفاع ارتكاب الجرائم الإلكترونية" بنسبة (77.60%)، مما يدل على أن العوامل الاقتصادية تمثل الدافع الأبرز في تفسير انتشار الجرائم الإلكترونية، حيث ترتبط بالحاجة إلى المال أو ضعف فرص العمل.

كما حصلت عبارة "إيقاع الضحية من أجل ابتزازها" على نسبة (74.99%)، تليها عبارة "إثبات الذات وتسخير التقنية لتحقيق رغبات شخصية" بنسبة (74.78%)، ثم عبارة "لسرقة البيانات والصور الشخصية والفيديوهات" بنسبة

(73.73%)، وهي نسب مرتفعة نسبياً تعكس إدراكاً واضحاً لدوافع تقوم على استغلال التقنيات الرقمية لتحقيق مكاسب شخصية أو الإضرار بالآخرين. وفي مرتبة متوسطة جاءت عبارة "الحصول على معلومات تخص الأفراد واستثمارها لتحقيق أهداف شخصية" بنسبة (72.43%)، وعبارة "الانتقام من الأشخاص والتشهير بسمعتهم" بنسبة (71.38%)، إضافة إلى "إلحاق الخسائر المادية والاحتيال على الضحية" بنسبة (69.56%)، مما يشير إلى أن هذه الدوافع تحظى بدرجة أهمية متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة.

أما الدوافع الأقل أهمية نسبية فجاءت عبارة "التحرش الجنسي ونشر المقاطع الإباحية" بنسبة (67.52%)، وعبارة "ممارسة هواية الاختراقات والتهكير" بنسبة (64.44%)، بينما سجلت أدنى نسبة أهمية عبارة "بهدف التسلية والترفيه واللعب بمشاعر الآخرين" بنسبة (62.04%)، مما يدل على أن الدوافع الترفيهية والسلوكية أقل حضوراً في تفسير ارتكاب الجرائم الإلكترونية مقارنة بالدوافع الاقتصادية والاجتماعية.

وفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباعات، يمكن تفسير تنوع دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية لدى الشباب بأنها تعكس سعي الأفراد إلى تحقيق إشباعات مختلفة داخل البيئة الرقمية، سواء كانت إشباعات مادية (تحقيق مكاسب مالية)، أو نفسية (إثبات الذات)، أو اجتماعية (الانتقام أو التفاعل الاجتماعي السلبي)، مما يفسر تنوع هذه الدوافع وتفاوت درجاتها.

ثالثاً- مخاطر ارتكاب الجرائم الالكترونية وآثارها الاجتماعية:

يُعد التعرف على مخاطر الجرائم الإلكترونية من الجوانب الأساسية في هذه الدراسة، نظراً لما تسببه هذه الجرائم من آثار سلبية متعددة تمس الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء، خاصة في ظل الانتشار الواسع لاستخدام التقنيات الرقمية وتزايد الاعتماد على الفضاء الإلكتروني في مختلف مجالات الحياة. وتتنوع هذه المخاطر بين آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية. ويوضح الجدول (7) نتائج تحليل استجابات أفراد العينة حول مخاطر ارتكاب الجرائم الإلكترونية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

الجدول (7). مخاطر ارتكاب الجرائم الإلكترونية.

العبارة	متوسط الإجابات	الاتجاه	الأهمية النسبية%
تؤدي الجرائم الإلكترونية إلى انتشار السرقات الالكترونية	4.14	موافق	82.82
تؤدي الجرائم الالكترونية إلى تدمير الأسر وتفككها	4.28	موافق بشدة	85.69
يشكل انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع تهديداً لكافة أركانه	4.37	موافق بشدة	87.42
يؤدي انتشار الجرائم الإلكترونية إلى انهيار اقتصاد مؤسسات وبنوك عديدة	3.90	موافق	78.02
يمس انتشار الجرائم الإلكترونية كرامة الأشخاص ويؤدي إلى التشهير بهم	4.40	موافق بشدة	88.09
ينجم عن الجرائم الإلكترونية انتشار العنف الإلكتروني	3.99	موافق	79.90
المتوسط العام للمحور	4.18	موافق	83.66

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

تُبين نتائج الجدول (7) أن أفراد العينة يدركون بدرجة مرتفعة المخاطر المترتبة على ارتكاب الجرائم الإلكترونية، حيث بلغ المتوسط العام (4.18) وباتجاه "موافق"، وبأهمية نسبية بلغت (83.66%)، مما يدل على وعي واضح لدى الشباب بخطورة هذه الجرائم وآثارها السلبية على مختلف مستويات المجتمع.

وقد حصلت عبارة "يمس انتشار الجرائم الإلكترونية كرامة الأشخاص ويؤدي إلى التشهير بهم" على أعلى أهمية نسبية بلغت (88.09%)، تلتها عبارة "يشكل انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع تهديداً لكافة أركانه" بنسبة

(87.42%)، ثم عبارة "تؤدي الجرائم الإلكترونية إلى تدمير الأسر وتفككها" بنسبة (85.69%)، مما يعكس إدراكاً قوياً لدى أفراد العينة للأبعاد الاجتماعية والنفسية الخطيرة لهذه الجرائم، وخاصة ما يتعلق بتهديد العلاقات الأسرية وتشويه السمعة وإضعاف التماسك المجتمعي.

كما جاءت عبارة "تؤدي الجرائم الإلكترونية إلى انتشار السرقات الإلكترونية" بنسبة (82.82%)، وعبارة "ينجم عن الجرائم الإلكترونية انتشار العنف الإلكتروني" بنسبة (79.90%)، وهي نسب تشير إلى إدراك واضح لارتباط الجرائم الإلكترونية بزيادة أشكال العنف والاعتداءات الرقمية، إضافة إلى انتشار السلوكيات الإجرامية الإلكترونية.

في المقابل، حصلت عبارة "يؤدي انتشار الجرائم الإلكترونية إلى انهيار اقتصاد مؤسسات وبنوك عديدة" على أقل نسبة أهمية نسبية (78.02%)، رغم بقائها ضمن اتجاه الموافقة، مما يشير إلى أن التأثيرات الاقتصادية الكبرى تُعد أقل حضوراً نسبياً في إدراك أفراد العينة مقارنة بالتأثيرات الاجتماعية المباشرة مثل التشهير وتفكك الأسر.

وبشكل عام، تعكس النتائج أن المخاطر الاجتماعية للجرائم الإلكترونية جاءت في المرتبة الأولى من حيث الإدراك لدى أفراد العينة، تليها المخاطر الأمنية والسلوكية، في حين جاءت المخاطر الاقتصادية في مرتبة أقل نسبياً، مع بقاء جميع الفقرات ضمن مستوى إدراك مرتفع لهذه المخاطر.

رابعاً– مستوى انتشار الجرائم الالكترونية من خلال التطبيقات الرقمية:

في ظل التحول الرقمي المتسارع وتزايد الاعتماد على التطبيقات الإلكترونية في مختلف مجالات الحياة اليومية، أصبحت هذه التطبيقات بيئة خصبة لظهور أنماط متعددة من الجرائم الإلكترونية وانتشارها. ويختلف مستوى هذا الانتشار تبعاً لطبيعة التطبيق المستخدم ودرجة التفاعل معه، حيث تسهم بعض التطبيقات في تسهيل التواصل وتبادل المعلومات، لكنها في الوقت ذاته قد تُستغل في ممارسات غير مشروعة. ويوضح الجدول (8) نتائج تحليل استجابات أفراد العينة حول مستوى انتشار الجرائم الإلكترونية من خلال التطبيقات الرقمية.

الجدول (8). مستوى انتشار الجرائم الإلكترونية من خلال التطبيقات الرقمية.

العبارة	متوسط الإجابات	الاتجاه	الأهمية النسبية%
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب....الخ)	3.88	موافق	77.65
التسوق الإلكتروني على الإنترنت	2.96	محايد	59.27
التطبيقات المنتشرة على أجهزة الموبايل (واتس أب، ماسنجر، تلجرام...الخ)	3.89	موافق	77.75
استخدام المعاملات الإلكترونية عبر الهاتف الذكي	3.74	موافق	74.88
المتوسط العام للمحور	3.62	موافق	72.39

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

تُظهر نتائج الجدول (8) أن مستوى انتشار الجرائم الإلكترونية عبر التطبيقات الرقمية جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام (3.62) وباتجاه "موافق"، وبأهمية نسبية بلغت (72.39%)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يدركون وجود دور واضح للتطبيقات الرقمية في تسهيل بعض صور الجرائم الإلكترونية، ولكن بدرجات متفاوتة.

وقد جاءت أعلى نسبة أهمية نسبية لفقرة "التطبيقات المنتشرة على أجهزة الموبايل مثل واتس أب وماسنجر وتلجرام" بنسبة (77.75%)، تلتها "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب" بنسبة (77.65%)، مما يعكس إدراكاً مرتفعاً لدور تطبيقات التواصل الاجتماعي والرسائل الفورية في انتشار الجرائم الإلكترونية نظراً لسهولة الاستخدام واتساع نطاق الوصول.

كما سجلت عبارة "استخدام المعاملات الإلكترونية عبر الهاتف الذكي" نسبة (74.88%)، وهي نسبة تعكس وجود إدراك لدور الخدمات الإلكترونية في تسهيل بعض الممارسات غير المشروعة رغم كونها أدوات أساسية في الحياة

اليومية. في المقابل، جاءت عبارة "التسوق الإلكتروني على الإنترنت" بأقل نسبة أهمية نسبية بلغت (59.27%) وباتجاه "محايد"، مما يشير إلى أن أفراد العينة لا يرون أن هذا النوع من التطبيقات يمثل بيئة رئيسية لانتشار الجرائم الإلكترونية مقارنة بالتطبيقات الأخرى الأكثر استخداماً في التواصل الفوري.

وبشكل عام تشير النظرية إلى أن اختيار الأفراد للوسائل الرقمية يرتبط بالإشباعات التي توفرها هذه الوسائل، وهو ما يفسر ارتفاع ارتباط تطبيقات التواصل الاجتماعي والمراسلة الفورية بانتشار الجرائم الإلكترونية، نظراً لقدرتها على تحقيق الإشباع الاجتماعي والتفاعلي وسهولة إخفاء الهوية.

خامساً- اختبار فرضيات البحث:

5-1 الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية ومستوى وعيهم بمخاطرها.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rho) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين، والتحقق من مدى دلالتها الإحصائية، وذلك بهدف تحديد ما إذا كان هناك ارتباط معنوي بين مستوى إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية ومستوى وعيهم بمخاطرها، كما هو موضح بالجدول (9).

الجدول (9). معنوية الارتباط بين مستوى إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية ومستوى وعيهم بمخاطرها.

Correlations				
			مستوى إدراك الشباب	مستوى الوعي بمخاطر الجرائم الالكترونية
Spearman's rho	مستوى إدراك الشباب	Correlation Coefficient	1.000	.358**
		Sig. (2-tailed)	.	.000
		N	383	383
	مستوى الوعي بمخاطر الجرائم الالكترونية	Correlation Coefficient	.358**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.
		N	383	383
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

تُبين نتائج الجدول (9) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية ومستوى وعيهم بمخاطرها، حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (0.358) عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى علاقة طردية متوسطة بين المتغيرين. وتعني هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى إدراك الشباب لمفهوم الجرائم الإلكترونية وتعدد أشكالها وصورها في ظل التحول الرقمي، ازداد في المقابل مستوى وعيهم بالمخاطر الناتجة عنها على الفرد والأسرة والمجتمع. ويعكس ذلك وجود ترابط بين الجانب المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الجرائم الإلكترونية، وبين الجانب الإدراكي المرتبط باستيعاب آثارها السلبية، مثل التهديدات الاجتماعية والنفسية والأمنية والاقتصادية. كما تشير قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) إلى أن هذه العلاقة معنوية عند مستوى (0.01)، مما يدل على أن هذه النتيجة ليست عشوائية، وإنما تعبر عن علاقة حقيقية بين المتغيرين ضمن مجتمع الدراسة. وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Al-Atrash في عام 2023 التي أكدت وجود علاقة بين مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية ومدى إدراك الأفراد لمخاطرها، حيث تبين أن ارتفاع المعرفة بمفاهيم الجرائم الرقمية يرتبط بزيادة القدرة على فهم آثارها والوقاية منها. كما تتفق مع نتائج Al-Munjoud في عام 2022 التي أكدت أهمية تعزيز الوعي المعرفي لدى الشباب باعتباره مدخلاً أساسياً لرفع مستوى إدراكهم بالمخاطر الإلكترونية وتقليل تعرضهم لها. يمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين إدراك مفهوم

الجرائم الإلكترونية والوعي بمخاطرها في ضوء النظرية الموجهة للبحث، حيث إن زيادة الاستخدام والخبرة الرقمية يؤدي إلى زيادة الإشباع المعرفي، مما يرفع مستوى الوعي بالمخاطر.

5-2 الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية ومستوى انتشارها من خلال التطبيقات الرقمية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rho) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية ومستوى انتشارها عبر التطبيقات الرقمية، والتحقق من مدى دلالتها الإحصائية، وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت هناك علاقة معنوية بين المتغيرين في ضوء بيانات الدراسة، كما هو موضح بالجدول (10).

الجدول (10). معنوية الارتباط بين دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية ومستوى انتشارها من خلال التطبيقات الرقمية.

Correlations				
			دوافع ارتكاب الجرائم الالكترونية	مستوى انتشار ها من خلال التطبيقات الرقمية
Spearman's rho	دوافع ارتكاب الجرائم الالكترونية	Correlation Coefficient	1.000	.773**
		Sig. (2-tailed)	.	.000
		N	383	383
	مستوى انتشار ها من خلال التطبيقات الرقمية	Correlation Coefficient	.773**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.
		N	383	383
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

تُظهر نتائج الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية ومستوى انتشارها من خلال التطبيقات الرقمية، حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (0.773) عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين. مما يعني أنه كلما زادت الدوافع المؤدية إلى ارتكاب الجرائم الإلكترونية، سواء كانت دوافع مادية أو اجتماعية أو نفسية، ارتفع مستوى انتشار هذه الجرائم عبر التطبيقات الرقمية المختلفة مثل مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة والخدمات الإلكترونية. ويعكس ذلك الدور المحوري للتطبيقات الرقمية في تسهيل ظهور هذه الجرائم وتوسيع نطاقها في ظل التحول الرقمي المتسارع. كما تشير قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) إلى أن هذه العلاقة معنوية عند مستوى (0.01)، مما يؤكد أن العلاقة بين المتغيرين ليست عشوائية، بل تعكس ارتباطاً حقيقياً داخل مجتمع الدراسة. وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Peersman et al. في عام 2022 التي أكدت أن الدوافع، وخاصة الدوافع المادية، تُعد من العوامل الأساسية في تفسير السلوك الإجرامي الإلكتروني، وأن تنوع هذه الدوافع يرتبط بزيادة احتمالية ممارسة الجرائم الإلكترونية، كما تتماشى مع نتائج Abdullah في عام 2025 التي أوضحت أن تطور التقنيات الرقمية وتوسع التطبيقات الإلكترونية ساهم في زيادة انتشار الجرائم الإلكترونية وتعقيد أنماطها.

في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، يتضح أن سلوك الشباب في البيئة الرقمية لا يمكن اعتباره سلوكاً سلبياً فقط، بل هو نتيجة مباشرة لسعيهم نحو تحقيق إشباعات متعددة داخل الفضاء الرقمي، وهو ما يفسر ارتفاع مستوى إدراكهم للجرائم الإلكترونية من جهة، وتنوع دوافع ارتكابها من جهة أخرى.

الاستنتاجات:

1. أظهرت النتائج أن أفراد العينة يمتلكون مستوى إدراك مرتفعاً لمفهوم الجرائم الإلكترونية، حيث تبين أنهم لا يقتصرون في فهمهم لها على الاختراقات التقنية فقط، بل يدركون أيضاً أنها تشمل الابتزاز، وسرقة

البيانات، وانتهاك الخصوصية، والتشهير، والتزييف المعلوماتي. ويعكس ذلك تنامي الوعي الرقمي لدى الشباب في ظل التحول الرقمي وانتشار استخدام التقنيات الحديثة .

2. بينت النتائج أن الدوافع الاقتصادية مثل تحقيق المنافع المادية والبطالة واستثمار المهارات التقنية جاءت في مقدمة الدوافع المؤدية لارتكاب الجرائم الإلكترونية، في حين جاءت الدوافع النفسية والترفيهية في مراتب أقل. ويشير ذلك إلى أن العامل المادي يمثل المحرك الأساسي لجزء كبير من السلوكيات الإجرامية الإلكترونية .
3. أظهرت النتائج أن الشباب يدركون بشكل كبير المخاطر الاجتماعية والنفسية للجرائم الإلكترونية، وخاصة ما يتعلق بتفكك الأسر، والتشهير بالأفراد، وتهديد الاستقرار المجتمعي. كما أن التأثيرات الاقتصادية جاءت أقل نسبياً من التأثيرات الاجتماعية، مما يعكس تركيز الإدراك على الجوانب المباشرة والملموسة للضرر .
4. تبين أن تطبيقات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية تمثل البيئة الأكثر ارتباطاً بانتشار الجرائم الإلكترونية، في حين جاءت التطبيقات الأخرى مثل التسوق الإلكتروني بأهمية أقل. ويعكس ذلك الدور الكبير لهذه التطبيقات في تسهيل التواصل السريع وإخفاء الهوية أحياناً، مما يزيد من فرص ارتكاب الجرائم .
5. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الجرائم الإلكترونية والوعي بمخاطرها، وكذلك وجود علاقة قوية بين دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية ومستوى انتشارها عبر التطبيقات الرقمية. ويؤكد ذلك أن زيادة الإدراك والوعي يرتبطان بشكل مباشر بفهم المخاطر، بينما تسهم الدوافع بشكل واضح في زيادة انتشار هذه الجرائم في البيئة الرقمية.

التوصيات:

1. تصميم وتنفيذ حملة توعوية رقمية تفاعلية موجهة للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي تتضمن محتوى مرئي ومصغر (فيديوهات قصيرة، إنفوغرافيك، منشورات توعوية) يركز على أكثر صور الجرائم الإلكترونية انتشاراً مثل الابتزاز وانتهاك الخصوصية والتصيد الاحتيالي، مع قياس أثر الحملة من خلال تطبيق استبيان قبلي وبعدي لقياس مستوى التغير في الوعي .
2. إعداد دليل رقمي تعليمي مبسط موجه لطلبة المدارس والجامعات يشرح مفاهيم الجرائم الإلكترونية وأشكالها المختلفة مع تقديم أمثلة تطبيقية من بيئة الاستخدام اليومية مثل تطبيقات واتساب وتيليغرام وفيسبوك، ودمجه ضمن الأنشطة التعليمية والمنصات الإلكترونية .
3. تصميم دليل إرشادي عملي للأهالي يوضح خطوات تفعيل أدوات الرقابة الأبوية على تطبيقات المراسلة الفورية ومواقع التواصل الاجتماعي، مع شرح إعدادات الخصوصية وآليات المتابعة الآمنة لاستخدام الأبناء للإنترنت بما يحقق التوازن بين الحماية واحترام الخصوصية .
4. إنشاء منصة إلكترونية أو نظام رقمي للإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية يتيح تقديم البلاغات بشكل فوري في حالات الاحتيال أو الابتزاز أو انتهاك الخصوصية، مع توفير نموذج موحد للبلاغ وآلية متابعة إلكترونية وربطها بالجهات المختصة .

5. تنفيذ ورش تدريبية تطبيقية للشباب في المدارس والجامعات تهدف إلى تنمية مهارات الأمن الرقمي مثل التعرف على روابط التصيد الاحتيالي، وحماية الحسابات الإلكترونية، وإنشاء كلمات مرور قوية، وتأمين الأجهزة الذكية، مع إجراء تقييم قبلي وبعدي لقياس فاعلية التدريب .

المراجع (References):

[1] الجابري، زكريا، أحمد. *آليات الاستدلال والتحقيق في الجرائم المعلوماتية: دراسة تحليلية مقارنة*، (مجلة الحكمة للدراسات)، مج 6، /ع 23/، 228–251، 2025م.

[1] Z. A. Al-Jabri *et al*., "Mechanisms of inference and investigation in Internet crimes: A comparative analytical study,* Al-Hikma Journal for Studies*, 6 (23), 45–68, 2025.

[2] A. A. Kandil, "Cybercrime: A comparative study," *International Academic Research Journal*, 10 (2), 112–130, 2020.

[3] الأطرش، أحمد، سالم. *واقع وآفاق الجريمة المعلوماتية ومدى وعي مستخدمي الإنترنت في ليبيا* . (مجلة كلية التربية)، مج 33، /ع 4/، 77–102، 2023م.

[3] A. S. Al-Atrash, "Reality and prospects of cybercrime and the extent of Internet users' awareness in Libya," *Journal of the Faculty of Education*, 33 (4), 77–102, 2023.

[4] الشريف، إيمان سعيد. *وعي الشباب بالجريمة المعلوماتية والحماية القانونية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي*، (مجلة الدراسات القانونية – جامعة عين شمس)، مج 9، /ع 1/، 155–180، 2024م.

[4] I. S. Al-Sharif, "Youth awareness of cybercrime and legal protection for social media users," *Journal of Legal Studies, Ain Shams University*, 9 (1), 155–180, 2024.

[5] محمد، أحمد حسن. *الذاتية في الجريمة المعلوماتية*، (مجلة الدراسات القانونية)، مج 8، /ع 1/، 33–58، 2025م.

[5] A. H. Mohammed, "The subjectivity of cybercrime," *Journal of Legal Studies*, 8 (1), 33–58, 2025.

[6] الحضري، محمد. بن حسين. *تعرض الشباب الجامعي للجرائم الإلكترونية عبر مواقع التواصل ووعيهم بمخاطرها* . (مجلة بحوث الإعلام – جامعة الأزهر)، مج 60، /ع 2/، 201–230، 2023م.

[6] M. B. Al-Hadri., "Exposure of university youth to cybercrimes via social media and awareness of its dangers," *Journal of Media Research, Al-Azhar University*, 60 (2), 201–230, 2023.

[7] المنجود، أحمد، محمد. *تخطيط تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية: رؤية مستقبلية*. (مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية)، مج 12، /ع 3/، 89–115، 2022م.

[7] A. M. Al-Munjoud, "Planning to develop university youth awareness of cybercrime risks: A future vision," *Journal of Studies in Social Work*, 12 (3), 89–115, 2022.

[8] الخليل، محمد، عبد الله. *الوعي الرقمي والتثقيف بمخاطر الجرائم المعلوماتية لدى الشباب الجامعي*. (مجلة العلوم التربوية)، مج 15، /ع 2/، 140–165، 2023م.

[8] M. A. Al-Khalil, "Digital awareness and education on information crime risks among university youth," *Journal of Educational Sciences*, 15 (2), 140–165, 2023.

[9] المسعود، أحمد محمد، وأبو عكر، سامي محمد. *الخوف من الجريمة المعلوماتية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الشباب*. (المجلة العربية للدراسات الأمنية)، مج 36، /ع 2/، 215–240، 2023م.

[9] A. M. Al-Masoud and S. M. Abu Akar, "Fear of cybercrime and its relationship to social anxiety among youth,"*Arab Journal of Security Studies*, 36 (2), 215–240, 2023.

[10] C. Peersman *et al*., "Understanding motivations and characteristics of financially motivated cybercriminals," *arXiv*, 1–15, 2022.

[11] R. Sharma, "Evaluating the impact of cybercrime awareness: A case study," *International Journal of Innovations in Science Engineering and Management*, 4 (3), 59–65, 2025.

[12] A. D. Ugah *et al*., "Cybercrime and its socio-economic impacts in developing countries," *Open Access Library Journal*, 12 (1), 1–12, 2025.

[13] A. Abdullah, "Emerging trends in cybercrime and the role of advanced technologies," * Journal of Cybersecurity and Digital Innovation*, 7 (1), 25–44, 2025.